الاتصال وهو ضربان أحدهما أن يتفقا خبرا أو إنشاء لفظا ومعنى كقوله تعالى (إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم) وقوله (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) وقوله (يخادعون ا وهو خادعهم) وقوله تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) والثاني أن يتفقا كذلك معنى لا لفظا كقوله تعالى (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا ا وبالوالدين إحسانا وذوي القربى واليتامى والمساكين وقولوا) عطف قوله وقولوا على قوله لا تعبدون لأنه بمعنى لا تعبدوا وأما قوله وبالوالدين إحسانا فتقديره إما وتحسنون بمعنى وأحسنوا وإما وأحسنوا وهذا أبلغ من صريح الأمر والنهي لأنه كأنه سورع إلى الامتثال والانتهاء فهو يخبر عنه وأما قوله في سورة البقرة (وبشر الذين آمنوا) فقال الزمخشري فيه فإن قلت علام عطف هذا الأمر ولم يسبق أمر ولا نهي يصح عطفه عليه قلت ليس الذي اعتمد بالعطف هو الأمر حتى يطلب له مشاكل من أمر أو نهي يعطف عليه إنما المعتمد بالعطف هو جملة وصف ثواب المؤمنين فهي معطوفة على جملة وصف عقاب الكافرين كما تقول زيد يعاقب بالقيد والإرهاق وبشر عمرا بالعفو والإطلاق ولك أن تقول هو معطوف على